

2) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه. نعم. باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون - 00:00:00

ثم يبتغون الى ربهم الوسيلة اي هم اقرب. الحمد لله رب العالمين. وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد الباب الذي قبل هذا الباب هو باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - 00:00:20

وهذا الباب باب تفسير شهادة باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. وكأن المصنف رحمه الله اراد بهذا الترتيب ان يشير الى انك ايها الداعي حينما تدعو الى التوحيد - 00:00:37

او حينما تدعو الى شهادة ان لا اله الا الله ان لا يكون دعوتك الى هذه الكلمة اعني كلمة لا اله الا الله ولا الى التوحيد دعوة عامة. بل يجب - 00:00:55

ان تبين مع دعوتك لهذه الكلمة وتفسر معنى التوحيد وتوضح معنى التوحيد لان كما قلنا بارك الله فيكم اننا اذا جينا وتكلمنا في اي مسجد فقلنا عليكم بالتوحيد وكذا وكذا وما قلنا ما هو التوحيد ما احد يخالفك - 00:01:09

اذا جئنا وقلنا للناس ان الله خالق ورازق ومالك ومدبر ما احد يخالفك اذا جيت عند الناس وقلت لهم ان الذي ينفع ويضر هو الله ما احد يخالفك لكن حينما تأتي وتبين للناس ان العبادات لا يجوز صرفها الا لله. وان التوحيد له شروط وان هذه الكلمة لها شروط - 00:01:31

هنا هذه الدعوة هي التي ينبغي ان تكون عليها باب تفسير التوحيد اي باب في بيان تفسير التوحيد. ما هو التوحيد الذي ينبغي ان تدعو اليه تفسيره تفسير التوحيد يبينه الايات التي تحت هذا الباب والاحاديث - 00:01:54

قال باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. العطف هنا ليس للمغايرة لان التوحيد هو لا اله الا الله ولا اله الا الله يعني شهادة ان لا اله الا الله هو معنى التوحيد بل معنى فيهما واحد وانما هو من باب عطف التأكيد - 00:02:14

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله معلوم ان هذه الكلمة كما سبق وان ذكرنا لا اله الا الله او كلمة التوحيد لا يقبل من شخص الا اذا كان وعليكم السلام معتقدا مقرا متلفظا - 00:02:35

حين القدرة الان المصنف رحمه الله يذكر بعض الامور التي تبين وتفسر التوحيد مثل هذه الاية اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب اذن فمعنى التوحيد ويفسر التوحيد ان الموحد - 00:02:56

هو الذي يبتغي الى ربه القربى ويطلب ان يكون قريبا من الله. هذه علامة الموحد علامة الموحد انه يبتغي القربى الى الله لا الى غير الله يبتغون الى ربهم الوسيلة لا الى غيره. لا الى ولي - 00:03:22

ولا الى ملك ولا الى احد انما يبتغي في تعبه وفي طاعته لربه اي شيء يبتغي القربى الى الله. لماذا تعبد لله عز وجل؟ لماذا تصلي لله تعالى؟ لماذا تنذر لله تعالى - 00:03:46

ويوضح هذا اكثر الايات التي قبل هذه الاية من سورة الكهف قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا قل امر لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يدعو هؤلاء المشركين - 00:04:05

وان يقول لهم ادعوا الذين زعمتم من دون الله التلات والعزى ومنات وغيرها من الاصنام ادعوا هؤلاء الذين تزعمون انهم يستحقون العبادة. فلا يكشفون كشف الضر عنكم ولا تحويله ولا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - 00:04:26

لأنهم اصنام وجمادات ولو كانوا احياء فهم مثلكم مخلوقين لله لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. فكيف وقد جيفوا هو ماتوا ولم يبق لكم الا الصور والتماثيل بل ان الحال ان اولئك المدعويين ربما كان فيهم - [00:04:50](#)

الصالحون مثل ان قريش كانوا يعبدون الملائكة والملائكة عابدون لله جل وعلا بل ويجتهدون لتحقيق القرب الى الله جل وعلا في عبادته فلماذا قال اولئك اي المدعويين من دون الله - [00:05:15](#)

الذين هم على الاسلام والتوحيد يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. اولئك الذين يدعون يعني اولئك الذين انتم تدعونهم هم ماذا يفعلون؟ يبتغون الى ربهم الوسيلة. هم يتقربون الى الله فكيف انت تتقرب الى من هو يتقرب الى الله - [00:05:37](#)

فكيف انت تتقرب بعبادتك الى شخص هو مثلك يجتهد في ان يتقرب الى الله ولهذا قال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب الان لو فرضنا هذا - [00:05:58](#)

هذه مسألة فرضية لو فرضنا ان الذين يزعمون بانهم يعبدون الاولياء ليقرّبوهم الى الله زلفى ايهم اقرب الذي يدعو الله عز وجل ويبتغي القربى بعبادته عند الله هذا اقرب ام الذي يبتغي القربى - [00:06:18](#)

الى الله بواسطة فلان. ايهما اقرب الو الذي يبتغي بعبادته وجه الله هذا اقرب لانه لم يجعل بينه وبين الله حاجزا ولا واسطة اذن فعلمة او معنى التوحيد ان يقوم الرجل - [00:06:44](#)

بعبادته مبتغيا بها وجه الله. مبتغيا القربى عند الله اذا معناها ان يكون عندك ايش؟ ان يكون عندك الرجاء متعلق بالله جل وعلا يكون الرجاء متعلق بالله جل وعلا فهذه الاية تبين - [00:07:07](#)

انه ان الموحد يبتغي القربى من الله. نعم. وقوله واذا قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعله هم يرجعون. الاية التي قبلها اية سورة الاسراء بينت - [00:07:28](#)

علامة او بينت معنى من معاني التوحيد بينت ان الموحدين انما يبتغون القرب الى الله وحده وهذا معناه الاخلاص لله جل وعلا وهذه الاية التي جاء فيها ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:07:54](#)

وانه قال لقومه انني براء مما تشركون الا الذي فطرني فانه سيهدين مما تعبدون انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. ففي فيها اثبات البراءة من المشركين ومن المعبودات الباطلة من دون الله رب العالمين - [00:08:16](#)

وهذا دليل صريح وواضح على ان البراءة من المشركين من معاني التوحيد بل لا يتم التوحيد الا بالبراءة من المشركين وهذا هو معنى لا اله الا الله اذا يا اخواني تفسير التوحيد تفسير شهادة ان لا اله الا الله - [00:08:47](#)

ليست كلمة جوفاء لا معنى لها وليست كلمة تقال من غير ما قيد ولا شرط لا هذه الكلمة لها معنى لا معبود حق الا الله. مبني على ما على ركنين اساسيين الاول - [00:09:11](#)

النفي نفي ان يكون هناك معبود بحق ان يكون هناك معبود لا اله نفي عام. هذا هو الركن الاول يسميه العلماء النفي الركن الثاني الاثبات والنفي عام والاثبات خاص. فثبت ان الذي يستحق العبادة هو الله. اذا التوحيد او شهادة - [00:09:32](#)

ان لا اله الا الله مبني على ركنين اساسيين النفي والاثبات وهذا جاء في القرآن الكريم كما في هذه الاية اذ قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرك. براء مما تعبدون فيه - [00:10:00](#)

والا الذي فطرني اثبات وجاء ايضا في القرآن فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. الكفر بالطاغوت نفي ويؤمن بالله اثبات اذا تفسير التوحيد انه قائم على نفي واثبات. اما اذا كان التوحيد الرجل اذا كان توحيد الرجل قائما - [00:10:18](#)

على الاثبات وحده كان يقول الله معبود بحق ماذا تقول في النصارى واليهود؟ يقول هم ايضا على الحق هذا ما عرف التوحيد وليس هذا هو التوحيد والنفي المطلق ليس بتوحيد - [00:10:43](#)

كمن يقول لا معبود الا معبود لان لا اله معناه لا معبود وهذا ايضا باطل. اذا التوحيد لا يتم الا بالنفي والاثبات معا لا يتم الا بالنفي والاثبات. نعم - [00:11:02](#)

وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. هذه اية التي في سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله

والمسيح ابن مريم اي ان التوحيد ليس مختصرا او مقتصرا - [00:11:19](#)

على توحيد العبادة فحسب بل لا بد من اذا كان هناك توحيد في العبادة ان يكون هناك توحيد في الربوبية. فكأن المصنف في ذكره لهذه الاية تحت هذا الباب اراد ان يبين ان التوحيد شيء شامل للالهية والربوبية معا - [00:11:47](#)

وللأسماء والصفات تبعا كيف هذا لاحظوا الان لما قلنا انه لا يبتغى بالعبادة الا وجه الله. هذا توحيد في اي شيء في الالهية والعبادة لما قال ابراهيم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. فاثبت ان الهادي هو الله جل وعلا - [00:12:10](#)

وبين ان هذه المعبودات كلها باطلة. وان المعبود بحق هو الله. ففي آية وفي قصة ابراهيم فيه اثبات اما المعبود بحق هو الله وان الهادي هو الله. وهذا متعلق بالربوبية - [00:12:35](#)

وفي هذه الاية كذلك اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاحبار جمع حظر وهو العالي والرهبان جمع راهب وهو العابد اليهود والنصارى كان العالم منهم والراهب منهم اذا قال قولا يأخذون بقوله مطلقا - [00:12:52](#)

دون النظر الى قوله هل هو موافق لشرعة موسى؟ وعيسى ام لا يأخذون بقول الراهب مطلقا دون النظر الى كون قوله موافقا لشرعك موسى وعيسى ام لا فقال الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:13:23](#)

جاء علي بن حاتم رضي الله عنه عدي بفتح العين وليس بضم العين. علي رضي الله عنه ولما اسلم قال يا رسول الله لم تتخذهم اربابا من دون الله يعني ما قلنا انهم ايش؟ ان العلماء هم رب لنا - [00:13:47](#)

وهذا حق. هم ما قالوا هذا الكلام يقول ما قلنا ان الرهبان العباد رب لنا ما قلنا هذا الكلام فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مبينا الوجه الذي فيه اتخذوهم احبارا اربابا فقال اليسوا يحلون - [00:14:07](#)

دون ما حرم الله فتطيعونهم قال بلى الله عز وجل احل لهم الطيبات ويأتي العالم منهم يقول هذا حرام عليكم. بامر مني فيطيعونه ويقولون هذا هو الدين لاحظ يقولون ايش؟ هذا هو الدين - [00:14:25](#)

اليسوا يحرمون ما احل الله فتطيعونهم قال بلى يعني يأتي رجل ويقول في هذا المحرم انه حلال وهذا هو الدين. يقولون خلاص ما دام قال العالم ما دام قال القول قوله اذا قالت حزامي فصدقوها فان القول ما قالت حزامي - [00:14:46](#)

فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فتلك عبادتكم لهم لانه يا اخواني لاحظوا من الذي يملك حق التشريع والتحليل والتحريم من الذي يشرع الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:15:10](#)

فالله يشرع فالمشرع هو الله جل وعلا ومن هنا يظهر لنا خطورة اه المشرعين من دون الله لانهم سينسبون ويحللون الحرام ويحرمون ويحرمون الحلال فاذا اعتقد الانسان لاحظ الكلام مرتبط باي شيء بالاعتقاد - [00:15:31](#)

اذا اعتقد الانسان ان هناك احد من الخلق له ان يحلل ويحرم من دون الله هذا هو الكفر بعينه. هذا هو الشرك واتخاذ ربا من دون الله لانه اعتقد ووصفه بوصف من صفات الرب - [00:15:57](#)

المشرع هو الله وهذا يعتقد ان هذا الشخص هذا الملك هذا النبي له ان يشرع من دون الله ما يشاء. الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم انما يشرعون بامر الله ها؟ من يطع الرسول فقد اطاع الله. لاحظ - [00:16:15](#)

ويقول صلوات ربي وسلامه عليه اكتب فما يخرج من هذا الا حقا فاذا اتخذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله بان يعتقد ان لهم التحرير التحليل والتحريم. كما هو الحال في بعض - [00:16:33](#)

الامة الاسلامية من المنتسبين الى الاسلام. يقول كلما قاله العالم الفلاني فهو الحق كلما قاله العالم الفلاني فهو الحق لا ينظر الى دليله او كل ما قاله الزاهد الفلاني فهو الحق. ولا ينظر الى دليله - [00:16:51](#)

او انه يقول ان كل برك الله فيك. او انه يقول ان كل ما شرعه فلان فهو من دين الله لاحظوا الان القسمة ثنائية يا اخوان هناك شخص يشرع من دون الله - [00:17:11](#)

بمعنى انه يغير شرع الله لكن تغييره ليس قائما على الدين ليس قائما على الدين. الحكام كانوا موجودين عند بني اسرائيل لكن لماذا لم يقل الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانا وحكامهم اربابا من دون الله - [00:17:33](#)

لان الحاكم قد يحكم بغير شرع الله. وقد يشرع وقد يشرع من دون الله ولكن لا يقول هذا هو الدين. انتبهوا. يقول هذا من عندي. هذه سياسة ها هذه مقتضى العصر - [00:17:53](#)

فاما العالم والراهب فانه كل ما يقوله منسوب الى الدين. كل ما يقوله منسوب الى الدين. يأتي من الصليب يقول هذا شرعه بولس يقول هذا من الدين الله امرهم بالختان جاء بولس وقال لا تقتتنوا. فترك النصارى الختان - [00:18:12](#)

وقالوا هذا هو الدين فلو ان مسلما اعتقد ان لاحتليل والتحريم في دين الله ولو لم يعمل به مجرد الاعتقاد لاحظ اما انه يشرع احكاما ولا يقول هذا من دين الله فهذا لا يكفر الا اذا اعتقد ان ما شرعه وما سنه وما قال به - [00:18:34](#)

مثل قول الله او حكم الله او شرع الله او دين الله او انه افضل منه او ان دين الله لا يصلح لهذا الزمن فهذا يكفر لان الله عز وجل ما قال انهم شركاء شرعوا لهم مطلقا لا انما قال ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين - [00:19:01](#)

فمتى ما قال الناس يا اخوان الرجل ليس من الدين ما هو من الدين؟ قال من الدين اننا نسجن الزاني اذا كان بغير رضا المرأة اذا قال هذا هو الدين يكفرون مطلقا سواء حكمه ولا ما حكموا - [00:19:21](#)

لانهم غيروا الدين باسم الدين اما لو قالوا نحن نعلم ونستيقن ونؤمن بان شرع الله رجم الزاني المحصن هذا شرع الله لكن لا يحكم بهذا الشرع هوى في نفسه اتباعا لغيره مكرها ها آ ظالما لنفسه الى اخره - [00:19:36](#)

فهذا لا يكفر الا اذا كان اعتقد التسوية او اعتقد التفضيل او اعتقد عدم صلاحية الشرع لهذا الزمن. ارجو ان يكون هذا الكلام واضح اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فمتى ما اعتقد الشخص ان لغير الله ان يحلل ويشرع في دين الله - [00:19:59](#)

وان ينسب ذلك الى دين الله فهذا هو اتخاذهم احبار اربابا من دون الله اذا التوحيد لا يتم فقط في صرف العبادة لغير الله بل لا بد مع صرفك العبادة لله ان تعتقد بان - [00:20:20](#)

الذي يشرع ويحرم ويحلل هو الله جل وعلا. اما البشر والمخلوقات فليس لهم ان يشرعوا وليس لهم ان يسنوا من ديني في دين الله عز وجل شيئا. ومن هنا تعلم خطورة البدعة - [00:20:36](#)

ومن هنا تعلم خطورة البدعة. اذا فدل على ان التوحيد يفسر ايضا بانه لابد فيه من اعتقاد بان الله عز وجل ينبغي ان يوحد الله عز وجل في الربوبية ايضا. ومن جملة ذلك - [00:20:55](#)

التشريع والتحليل والتحريم. نعم. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. الله اكبر. هذه الآية من سورة البقرة تفسر التوحيد بانه قائم على المحبة - [00:21:14](#)

الخالصة التوحيد قائم على المحبة الخالصة بين المصنف بالاية الاولى ان التوحيد قائم على الاخلاص لله وبالاية الثانية ان التوحيد قائم بالبراءة من المشركين وبالاية الثالثة ان التوحيد قائم مع اعتقاد توحيد اللوهية اعتقاد في توحيد الربوبية وفي هذه الاية بيان ان التوحيد لا - [00:21:38](#)

ولا يكون الا بالمحبة الخالصة لله جل وعلا المحبة يا اخواني هناك محبة فطرية هناك محبة جبلية كون الانسان يحب الحلوى كون الانسان يحب آآ الزوجة كون الانسان يحب الاولاد - [00:22:04](#)

لكن الكلام في المحبة التعبدية تحبه مع خوف ورجاء. هذه المحبة لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الانداد جمع نج - [00:22:21](#)

الانناد جمع ايش ند والند يا اخواني معناه بخلاف الكفر. الكفؤ هو المساوي في الجنس والند هو المساوي في الاوصاف المساوي في ايش؟ في الاوساط فالله عز وجل يقول ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعلمون ان هذه المخلوقات ليست من جنس الخالق لان الخالق يختلف عن - [00:22:41](#)

المخلوق لكنهم يعطون لهذه المعبودات صفات الله جل وعلا. ولذلك قال قال الله عنهم انهم ايش اندادا لأنهم اعطوهم صفات الخالق فجعلوهم ندا له سبحانه في صفاته عز وجل ومن الناس من يتخذوا من دون الله اندادا. كيف - [00:23:09](#)

باي صورة يحبونهم كحب الله يحبون هذه محبة تعبدية كمحبتهم لله. لو احبوهم كزوجاتهم لو احبوهم كنسائهم واولادهم ما مكان

الشبكة لكن لما احبوههم كمحبة الله صارت شرك لاحظ الان الفرق لو تحب انسانا كما تحب اخاك ليس بشرك - 00:23:33
لكن لو تحب انسانا كما تحب الله هذا هو الشرك لو تحب شيئا من الملائك او من الجن او من الانس او من الانبياء والمرسلين تحبه كما كمحبة طبيعية كما يحب البشر - 00:23:57

في دنياهم هذا ليس شرك لكن الشرك ان تحب شيئا كمحبة الله عز وجل اي محبة تعبدية قائمة على الخوف والرجاء فمتى ما حصل في القلب هذا تحب الانسان شخص ما يحب البدوي - 00:24:11

وفي نفس الوقت يخاف منه ويرجوه هذا هو المحبة الشركية. هذه هي المحبة الشركية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي ان المشركين يحبون اصنامهم ويحبون الله. محبة تعبدية - 00:24:33

والذين امنوا اشد حبا لله. لم؟ لان محبتهم خالصة لله جل وعلا اعني بالمحبة المحبة التعبدية. المؤمن ليس يحب ها؟ ليس يحب اولاده بلى المؤمن ليس يحب انبياء الله ورسله؟ والملائكة والصالحين - 00:24:57

طيب لماذا ما قلنا ان محبته توزعت؟ لا محبته لم تتوزع لان محبته للاولاد والحلوى والطعام والشراب ها والمركب والملبس هذه محبة جبلية ومحبته للانبياء والصالحين والملائكة والمرسلين انما هي محبة تبعية وليست استقلالية. يحبهم الله تعالى - 00:25:20
لا يحبهم كحب الله يحبهم الله لا يحبهم كحب الله. شفتوا الفرق كيف تحب محمدا صلى الله عليه وسلم لله تبارك وتعالى الله امرك بذلك وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - 00:25:44

هذه الاية بينت ان المؤمن محبته خالصة لله. اذا التوحيد لا يتم الا بان يكون المؤمن محبته خالصة لله جل من هنا يا اخواني يذكر العلماء رحمهم الله شروط لا اله الا الله - 00:26:04

شروط التوحيد او شروط لا اله الا الله. لا اله الا الله هذه الكلمة عرفنا ان لها ركنان واما شروطها فهي كما قال العلماء رحمهم الله ونظم ذلك الحافظ الشيخ الحافظ حافظ احمد حكيم رحمه الله في سلم الوصول فقال وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص

الوحي حقا وردت - 00:26:22

العلم واليقين والاخلاص العلم واليقين والقبول والصدق اه العلم واليقين والقبول والصدق والاخلاص لا اله الا الله. وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت. العلم واليقين والقبول والالتقياد فادر - 00:26:50

ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه. اذا العلم والصدق والقبول اكتب هذه السبع ثم نفسر كل واحدة بايجاز العلم المنافي للجهل العلم المنافي للجهل اي تعلم ان الله هو المعبود بحق وان ما سواه لا يستحق العبادة - 00:27:17

العلم واليقين اليقين بان هذا الكلام الذي علمته حق من غير ريب ولا شك. اليقين المنافي للشك والريب والقبول اي قبول هذه الكلمة العمل بها والالتقياد فدر ما اقول والالتقياد لمقتضى - 00:27:40

هذه الكلمة بمقتضى هذه الكلمة وهو مخالف للرد الالتقياد مخالف للرد. يعني شخص يأتي ويقول نعلم ان الله معبود بحق انا استيقن بذلك ولكن لا نقاد لكم كما ذكرنا عن من؟ لا بليس - 00:28:09

هو يعلم يستيقن لكن لم ينقذ لم يقع منه ايش؟ الالتقياد اذا هذه اربعة شروط. الخامس الصدق والاخلاص والمحبة صدق المنافي للكذب وهذا شرط يخرج الانسان من النفاق لان المنافقين كانوا غير صادقين - 00:28:27

ربما كان فيه بعضهم من يعلم وبعضهم من يستيقن لكنه يكذب الصدق المنافي للكذب والاخلاص المنافي للشركة الاخلاص المنافي للشركة والمحبة الخالصة وجاز بعض اهل العلم شرطا ثامنا وقالوا الثامن البراءة من الشرك واهله - 00:28:45

ونظم ذلك بقوله وزيد ثامن الكفران منك بما سوى الله قد عبد اذا الثامن البراءة من الشرك هذه هي شروط لا اله الا الله هو المقصود بالشروط ليس العلم بها فقط لا - 00:29:20

لو اني واحدا عاميا من عوام المسلمين لا لا يعلم هذه الشروط لكن نظرنا اليه فاذا عنده ما شاء الله يعرف ان المعبود بحق هو الله يعلم وعنده يقين ان النصارى وهؤلاء كلهم الباطل - 00:29:38

وعنده القبول لهذا الشرع وعنده انقياد لمقتضى هذه الكلمة وصادق اه وعلمنا انه مخلص وهن يحب الله حبا خالصا تعبديا فهذه لا

نلزمه بان يعلم هذه الشروط لان المقصود من هذه الشروط تعليم الناس - [00:29:53](#)

ان لا ان لا يكون كلامهم وتلفظهم بلا اله الا الله الا قائما على هذه الامور. فاذا علموا ان انها قائمة على هذه يكفي مجرد العلم بهذه

الشروط لا يكفي بل لا بد من العمل على مقتضى هذه الشروط التي ذكرها اهل العلم. قد يقول قائل - [00:30:15](#)

ان هذه الشروط لم يذكرها المتقدمون. لانها كانت معلومة عندهم كانت معلومة عندهم وتعليم المعلوم حاصل تحصيل للحاصل. تعليم

المعلوم تحصيل للحاصل مثل شخص تعرف انه يعرف الضوء فتأتي انت وتعلمه الضوء هل تحصيل حاصل - [00:30:37](#)

شخص يعرف السلام فتأتي انت وتعلمه السلام. هذا تحصيل حاصل لما لكن وقع الجهل ووقع والعياذ بالله الشرك في الالوهية

احتاج الناس الى بيان هذه الامور وقد دل الدليل من الكتاب والسنة على هذا. الان المحبة هذه الاية تدل - [00:30:59](#)

على ان المحبة اذا لم تكن في قلب المؤمن محبة التعبدية لم تكن خالصة لله ان الله لا يقبل منه التوحيد لان الله قال والذين امنوا اشد

حبا لله فجعل الذين يحبون الله ويحبون غير الله جعلهم مشركين. نعم. ولو ذكرنا يعني ادلة كل شرط قال - [00:31:17](#)

المقام قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه

وحسابه على الله عز وجل. فانظر الى هذا الحديث - [00:31:42](#)

وكفر بما يعبد من دون الله اذا هذا دليل على الشرط الثامن البراءة من الشرك واهله اي الكفر باعتقادات المشركين والكفر بمعبودات

المشركين هذا معناه وكفر بما يعبد من دون الله - [00:32:00](#)

يتبرأ منهم ومن معبوداتهم. نعم. حرم ماله ودمه اي من اظهر هذه الكلمة واظهر البراءة من الشرك واهله فان دمه وماله يحرم. ما لم

يرى منه ناقض لهذه الكلمة فاذا رُئي منه ناقض لهذه الكلمة هذا الذي يسميه العلماء وبعد ذلك ايش؟ مرتدا. واحكام المرتدين معلومة

في كتب الفقهاء. نعم - [00:32:18](#)

هذا الشيخ هو الامام محمد بن عبد الوهاب عنده اصطلاح انه اذا قال في الصحيح بعض اهل العلم يقول ان قوله في الصحيح يعني

الصحيحين البخاري ومسلم لكن الامام محمد لا يعني هذا لا يقصد في الصحيح يعني في الثابت الصحيح - [00:32:46](#)

الحديث الثابت الصحيح. نعم. قد يكون في البخاري قد يكون في مسلم قد لا يكون فيهما قال رحمه الله وشرح هذه الترجمة ما

بعدها من الابواب. اي ان انه يتبين لك اكثر تفسير التوحيد وشهادة - [00:33:05](#)

ان لا اله الا الله وانها مقيدة بقيود وبشروط ما بعدها من الابواب لان ما بعده من الابواب يتبين للانسان كيف ان النبي صلى الله عليه

وسلم ما بين امورا هي في نظرنا صغيرة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الرجل في الاسلام لاجل امر معين. فدل على ان

هناك شروط لهذه - [00:33:22](#)

الكلمة طيب نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:33:44](#)